جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الثانية

تاريخ البلاد العربية القديم

((المملكة القديمة))

استاذ المادة أ.م.د. صبحي محمد جاسم العبيدي

العام الدراسي ٢٠٢٥ ــ ٢٠٢٦

المملكة القديمة : (٢٧٢٣ – ٢٧٧٨ ق.م)

تتكون من أربعة السلالات (الثالثة، الرابعة، الخامسة ،السادسة).

السلالة الثالثة: ملوك هذه السلالة (٩) وقيل (٦) ملوك.

أول ملك ومؤسس هذه السلالة هو زوسر ، امتاز عهده بتقدم كبير لمصر في مختلف الميادين – بالأخص البناء ، حكم (١٩) سنة وقيل (٢٩) سنة ، أول بداية حكمه كانت في مدينة أبيدوس ثم انتقل إلى منفس.

شيد الصرح المسطح القمة الذي تطور فيما بعد إلى الهرم المدرج. يقع في مكان بالصحراء وراء منفس في الجنوب الشرقي ، أقيم حوله مباني حجرية ويوجد فيها معابد ، واحيطت كلها بسور كبير بني من الحجر الابيض ، وكان مدخل الهوم تحتوي على أعمدة من الحجر الجيري.

- أرسل حملة لتأديب بدو سيناء، ولم يخلفه عند موقه ملك يصارعة بالقوة.
- طريقة بناء الاهرامات بواسطة عمل طريق طويل صاعد يسحبون عليه الصخور يصل إلى الطبقة التي يعملون فيها ، ويزيلوه من محله.
  - جاء بعده ابنه سخم خت (زوسر الثاني) ، حكم (٦) سنوات شيد هرم مدرج في سقارة جنوب غرب هرم والده لكنه لم يكتمل بناءهُ.
  - جاء بعده الملك سنخت نفركا ، والملك خع الذي شيد ايضا هرم لكنه لم يكتمل ، واتبع في نشيدة نظام الطبقات.
  - واخر فراعنة السلالة الثالثة حوني – معناه : الضارب ،حكم (٢٤) سنة شيد هرم دهشور وميدوم الذي يقع جنوب سقارة الذي لم يكتمل بناءه.
  - والملك سنفرو الذي جاء بعده أكمل بناءه ، مؤسس السلالة الرابعة ويعد هذا الهرم بهيئة برج ذي الجوانب المنحدرة.
  - تميز حكام هذه السلالة بالتنظيم الاداري في المقاطعات والأقاليم لمصر.

السلالة الرابعة: (٢٥٦٣ – ٢٧٢٣ ق.م)

أول ملوكها سنفرو مؤسس السلالة ، حكم (٢٤) سنة أمتاز عصره:

- بناء الاهرامات في الشمال فقط
- لقب بالرحيم، الملك المحسن المحبوب ، وهذا يظهر حلمه وحسن أخلاقه، وعطفه على الناس.
- قام بتعين اولاده لإدارة البلاد واغلبهم كانوا وزراء عنده.

قام بحملة على النوبة وليبيا وجلب منهما غنائم كثيرة واسرى.

قام ببناء سفناً ضخمة من خشب الازر او يسمى (مرو) لبنان.

كان يقوم كل سنة ببناء المعابد والمنازل والقلاع لتكون حصوناً ضد هجمات البدو على الدلتا.

- في عهده كان لكل مقاطعة مصرية حاكم يسمى الأول بعد الملك فرعون يرتبطون به مباشراً تحت كل واحد منهم موظفون للمالية والقضاء والادارة.

كانت هناك عملية تطهير جسم الملك المتوفي – والتي تسبق التحنيط تجري في المعبد، ويقومون الكهنة بعملية اعداد جثمان الملك قبل دفنه في مقبره الدائمة .

- استغل مناجم النحاس والشذر في سيناء، واطلق اسمه على احد مناهج النحاس جاء بعده ابنه خوفو :-

في بداية حكمه نقل عاصمته إلى الشمال عند منفس (الجيزة) بني هرم له ، واطلق على عهده عصر بناء الاهرامات.

السبب في اختياره الجيزة :

١. قربها من عين شمس – مقر عبادة الاله رع
٢. لسعتها وارتفاعها مما يجعل هرمه يشرف على ما حوله
٣. فيه التكامل والروعة الفنية

- قام بحملة ضد البدو في سيناء.
- كانت تحاط كل الابنية – (المعابد) والهرم بسور ضخم من الحجر واللبن حتى لا يقترب منه غير الكهنة، وقرب كل هرم تشييد مدينة خاصة بكهنة وخدم الملك المتوفي.

استعملوا المصريون البكرات في رفع الاحجار لبناء الاهرامات وبذلك فإن انجازات الملك خوفو الضخمة تطلبت موارد وطاقات بشرية هائلة، وانها تدل على ثراء الدولة وقوة مركز الملك وسعة سلطتهِ.

- جاء بعده ابنه حورد دف ، ، كان يوصف بالحكمة ، ترك الجيزة ، واقام في ابو رواش شمالها ، ويشيد له هر فيها .
- جاء بعده خفرع ، حكم (٢٩–٢٥) سنة ، شيد له هرم وهو الثاني في الجيزة، وهو أصغر من هرم والده خوفوهوهو على ارض مرتفعة مما يجعله يبدو اكثر ارتفاع من هرم والدهُ خوفو
- وكان هناك تمثال ابو الهول هو تمثال لخفرع (فرعون) بهيئة أسد رابض وبرأس بشرية (رأس خفرع) ويسمى ايضاً كمثال ابو الهول ايضاً شسب عنخ معناه (التمثال الحي).

جاء بعده الملك من كاورع – ابن خفرع

شيد له هرم في الجيزة قرب هرم جده ووالد لكن لم يكمله بل اكملهُ خليفته ملاحظة/ الهرم – يدل – رمز لعبادة الشمس في بلدة عين شمس ، وشكل الهرم يدل على الاعتراف بآلوهية الشمس وسلطانها من قبل فرعون الملك.

• جاء بعده ابنه شبسكاف ، حكم (٤) سنوات.

شيد له مقبرة تعرف بمسطبة فرعون – وبذلك فأنه ترك هذا الملك بناء الاهرامات وايضاً أول من ترك عبادة الشمس ، واوضعها في شكل قبرة (التابوات) أن يخلد في القبر بدلاً من السماء.

وكانت هذه الفكرة موجهة ضد كهنة الشمس الذين اخذوا في التعاظم وبذلك خرج عن التقاليد الدينية السابقة لاضعاف نفوذ الكهنة

• جاء بعده ابنه الملك أمنحوتب الذي اتبع سياسيه والدة ضد كهنة الاله رع فتخلصوا منه ،ونصبوا بدله الملكة خنت كاواس ابنه الملك من كاورع وتزوجت من احد كهنة معبد الشمس في مرتبة عالية – ورزقت منه اولاد واسمه اوسر كاف ، مؤسس السلالة الخامسة.

كتب على قبرها (ماك الوجهتين القباني والبحري : الام الملكة بنت الاله ... الج)

السلالة الخامسة : (٢٤٢٠ – ٢٥٦٠ ق.م)

أول ملوكها أوسر كاف ، حكم (٨) سنوات .شيد هرم له المعروف ب الهرم المغربش قرب الهرم المدرج في ابو صير، كذلك بناء مدن جديدة .

_امتاز عصرة بعبادة الاله رع، وبذلك ازداد نفوذ كهنة الشمس وقام ببناء المعابد وخصص مقاطعات زراعية للكهنة ، واوقف لهم اوقاف وهذا يدل على تقربه من كهنة الاله رع – الشمس كانت له علاقات مع جزر إيجة (اليونان)

- جاء بعده ابنه ساحورع – حكم (١٤) سنة، ملك محارب ، حارب في مختلف الجهات ، غزا مناطق اسيا (نديا) كذلك غزا ليبيا في الصحراء الغربية، والنوبة.
- كانت له علاقات تجارية بين اسيا ومصر عن طريق البحر (تجارة العطور ، ذهب الخشب .

الخ)

ما يميز عصرة النقش البارز على الجدران، وايضاً قرص الشمس الذي تحرسه الحيتان لأول مرة.

- اهتم في بناء معبده وترك بناء الاهرامات.

جاء بعده نفر ايركارع (كاكاو) : بنى معبده (مقر رع المحبب).

- اصدر مرسوم يمنع تسخير، اي كاهن في غير معبده ، والمحافظة على المعابد بواسطة كهنتها.
- اعطى فلاحي ضياع المعبد من السخرة
- كثرت في عهده منح المعابد من ضياع وهبات وقرابين الأمر الذي ادى إلى قوة نفوذ الكهنة على حساب الفرعون (الملك)

- كان حسن العلاقة مع رجال بلاطه ، كذلك تقرب من عامة الشعب والموظفين بمختلف درجاتهم .
  - جاء بعده في اوسر رع – حكم (٣٠) سنة

شيد هرم ومعبد أله في أبوصير مكان للعبادة على مكان مرتفع لحمايته من الغرق.

- قام بحملة الى سيناء ، ايضا حملة إلى آسيا لتأديب اعداء في سوريا، وحملة ضد الليبين في الصحراء الغربية.
  - جاء بعده جد كارع – حكم (٢٨) سنة.
- اهتم بسلامة الحدود، وقام بحملة على النوبة، واستغل مناجمها ومحاجرها كذلك مناجم سيناء.

له هرم يسمى هرم الشواف في منطقة سقارة و معبد ، كانت له علاقات تجارية قوية من الجهة الجنوبية لمصر .

– آخره ملوك السلالة الخامسة – أوناس.

شيد له هرمين ربما للجسد والروح ، أو لإرضاء الشمال والجنوب وعلى جدران هرمه كانت تدون نصوص لمعتقدات المصرين القدماء بعدما حكم البلاد زادت سلطات حكام المقاطعات واخذوا يورثون مناصبهم لأولادهم ، ويحملون القاباً (القائد العظيم،السيد العظيم للمقاطعة وظل ولاؤهم للسلطة المركزية باقياً بصورة اسمية لكونهم صاروا مستقلين بإدارتهم ، ولم يشيدوا مقابرهم حول قبر الفرعون (الملك).

في نهاية السلالة الخامسة عين محافظاً للجنوب ليشرف على حكام المقاطعة الجنوبية فقط، ولم يكن هناك محافظ للشمال لأنهم أكثر طاعة وولاء للسلطة المركزية واقرب إلى العاصمة حيث الفرعون.

السلالة السادسة : – (٢٢٨٠ – ٢٤٢٠ ق.م)

مؤسسها كتي سحتب الذي تزوج من أميرة السلالة السابقة وبذلك اصبح حكمه شرعياً التي اعطته الاحقية في الملك .

– حكم ما لا يقل عن (٦) سنوات.

شيد هرمة في سفارة.

.. توجهوا ملوك هذه السلالة العبادة الاله يتاح في منفس وذلك للتخلص من نفوذ كهنة رع فإهتم بالإله وكهنته قتل من قبل حراسه – مات ميتة ٢٢٢٢

• حاء بعده ويسر كارع حكم نيابه عن الملكة أو الوصية عن ابنها القاصر ولا يعرف عدد سنين حكمه كان حكمهُ غير شرعي .

جاء بعده نفر ساحور – يبسي الأول ابن تتي

- شيد هرمة في سقارة ، حكم حوالي (٥٠) سنة
- زاد نفوذ النبلاء في عهده.
- ارسل حملات لتأديب البدو ، والقضاء على الثوار، وعصيانهم.
- اخمد ثورة في بلاد انف الغزال (فلسطين)
- حفر خمس قنوات في الجنوب عند الشلال الأول لنهر النيل لتسهيل سير السفن.
- جاء بعده ابنه مرمي ان رع – حكم (١٠) سنوات.
- اهتم في بلاد النوبة، وزار الحدود الجنوبية في السنة الخامسة لحكمه وقدموا له الطاعة والولاء.
- ارسال ثلاث رحلات برية قوافل بأمر من الفرعون – حرخوف مدير القوافل ، للكشف ومعرفة البلاد عندما فتح الطريق إلى الجنوب والتوغل فيها.

جاء بعده يبي الثاني – نفر كارع تولى العرش وهو في السادسة من عمره ،وكانت الملكة تولى السلطة في بداية حكمة – عاصمته منفس.

ايضاً في عهده ارسل برحلة رابعة بقيادة حرخوف – واحضر له قزماً.

وايضا أرسل رحلتيين إلى بلاد النوبة وشمال البحر الاحمر ورحلة الى سواحل البحر الاحمر الهدف بناء سفينة والسفر بها . إلى بلاد يويني (الصومال) – وهي شبه مقدسة وان المصريون بالأصل منها.

- اخمد ثورة في بلاد النوبة وارثت.
- شيد هرم له جنوب السقارة، استغل مناجم ومحاجر سيناء، حكم (٩٠) سنة وقيل (٩٤) سنة –

مات وعمره (١٠٠) سنة.

مدة حكمه الطويلة ادت إلى نهاية المملكة القديمة، اذ ضعفت السلطة الملكية في نهاية عهدهُ ، بسبب انهاك موارد البلاد وثرواتها ، لكثرة المصروفات الباهضة في تشييد الابنية والهبات الكثيرة ، والمعفاة من الضرائب .

كذلك اعطيت اراضي التاج لحكام الاقاليم كملك لهم يورثونها لأولادهم فضعفت السلطة المركزية وازداد نفوذ حكام الأقاليم على حساب قوة فرعون مما ادى إلى انهيار المملكة.

• خلفهُ في الحكم مران رع حكم سنة واحدة – الحالة التي توصات إليها البلاد ثم جلست على العرش امرأة هي نيت – بيتوكريس – حكمت سنتين.

عمت الفوضى وثورة الناس على الموظفين والاغنياء ، البؤس الذي حل في البلاد من سرقة وقتل وتخريب وتفكيك الادارة وتشريد الموظفين ، عصيان الجنود المرتزقة قادة البلاد ، تهديد

الاسيويين الحدود الشرقية وتغلغلهم في البلاد، موت التجارة الخارجية ، تركت الحقول دون زرع تولي الغوغاء مراكز الطبقات العليا ، اخذت عصابات البدو تندفع إلى البلاد وتنهب بها